الى جعفر من العشرة ليجزي قوما مما كانوا يكسبون
بضم الياء وسكون الجيم وفتح الزاي ونصب قوما فالجار
والمجرور هو قوله مما كانوا في محل رفع نائب فاعل
وقوما منصوب على انه مفعول به وهذا على قول
الكوفيين الذين ذهبوا الى انه يصح نيابة الجار والمجرور
ونحوه عن الفاعل ولو كان المفعول به موجودا وذهب
س واتباعه البصريون الى انه اذا كان المفعول به موجودا
لا يصح نيابة الجار والمجرور ونحوه عن الفاعل واجابوا
عن الآية بان نائب الفاعل ضمير مستتر في يجزي
يعود على الجزاء المفهوم من يجزي مبالغة فيتوافق في
الجزاء حتى جعله يجزي ومثله يقال في البيت فيقال الا
نائب الفاعل ضمير يعود على السب المفهوم من سب
وفصل الاخفش من البصريين فقال ان تقدم الجار
والمجرور على المفعول به كما ليست فهو كقول الكوفيين
وان تقدم المفعول به على الجار والمجرور كالآية فهو كقول
البصريين واما لو كان المفعول به كمس موجودا في
اللفظ فاتفق النحاة على ان الجار والمجرور ينوب عن
الفاعل نحو مر بزيد فمر فعل ماض مبني للمجهول وقوله
بزيد وقوله بزيد جار ومجرور في محل رفع نائب فاعل
ومثل الجار والمجرور الظرف نحو جلس عند الامير والمصدر
كقوله تعالى فاذا نفخ في الصور نفخة واحدة وقد اشار
العلامة ابن مالك رحمه الله في الخلاصة بقوله وقابل
من ظرفا ومن مصدر او حرف جر بنيابة جر

ولا ينوب بعض هذه ان وجد في اللفظ مفعول به وقد يرد
وقوله في المتن فالامر من ذلك ادعوهم اعلم ان من حرف جر
ولها معان مشهورة في كتب النحو واما قوله تعالى تاكل من
سأته فليس من حروف الجر بل هي قطعة من الكلمة لان منسأة
هي العصا فقوله تعالى من سأته مفعول لقوله تاكل مضاف
للضمير والفاعل مستتر فيه جوازا تقديره هي يعود على
الدابة التي هي الارضة المتقدمة في قوله تعالى الا دابة الارض
والمعنى تاكل الارضة عصى سليمان واما قراءة من قرأ من الشواذ
تاكل من سأته بكسر الميم فمن جارة وما بعدها مجرور بها
والسأة هي طرف العصا فمفرق بين السأة والمنسأة
كما علمت فان السأة هي طرف العصا والمنسأة هي العصا
بتمامها افاده المحقق البيضاوي وحواشيه واعلم ان متعلق
الظرف والجار والمجرور تارة يحذف وجوبا وهذا الذي يكون
كونا عاما كالاستقرار والحصول كقولك زيد في الدار وزيد
عندك فكل من الظرف والجار والمجرور متعلق بمحذوف وجوبا
تقديره كائن او كائن او استقر او مستقر فان قلت يرد
على هذا قوله تعالى فلما راه مستقرا عنده قلت اجيب
بان قوله مستقرا من قبيل الكون الخاص اي فلما راه
ساكنا عنده ضد المتحرك او ان قوله عنده متعلق بالفعل
وهو رأى فافهم الشهاب وتارة يحذف جوازا كما اذا
قيل لك انفقت من الدراهم او من الدنانير فتقول من الدراهم
تقول من الدراهم متعلق بمحذوف وجوبا تقديره انفقت
من الدراهم قال شيخنا الامير نقلا عن شيخه السيد البليدي